



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : عالم معاصر

اسباب الحرب العالمية الثانية

اسم التدريسي

الدكتورة: ندى صالح محمد سبع

2026م

1447هـ

اسباب الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945

هي حرب دولية بدأت في 1 أيلول عام 1939م، وانتهت في 2 أيلول عام 1945م، وتعتبر من الحروب الطويلة، والتي أثرت بشكل سلبي على تاريخ البشرية، وخصوصاً على الدول المتنازعة فيها، وهي ثاني حرب مدمرة شهدها العالم، بعد الحرب العالمية الأولى التي اندلعت في عام 1914م، وقد أدت هذه الحرب إلى حدوث العديد من الخسائر البشرية، والاقتصادية. إضافة إلى حدوث تغييرات في السياسة الدولية وانقسام العالم إلى معسكرين شرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي وغربي برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.

اندلعت الحرب العالمية الثانية نتيجة لأزمات دولية التي مهدت لاندلاعها منها—

1- معاهدة فرساي عام 1919 :-

اعتبرتها ألمانيا معاهدة فرساي مجحفة جداً بحقها حيث حرمتها مدينة السار الغنية بالفحم لمدة 10 سنوات تحصل فرنسا من خلالها على عائدات الفحم ، انشاء ممر يخرق ألمانيا من الحدود إلى البحر لصالح بولونيا الدولة الحبيسة غير المطلة على البحر واعطائها ميناء دانزينغ في ألمانيا ، وحرمان ألمانيا من تطور قدراتها العسكرية كي لا تفكر في غزو أوروبا مجدداً

2- انسحاب ألمانيا من عصبة الأمم :-

أستأنف مؤتمر نزع السلاح أعماله عام 1933 وخلال تلك الفترة تولى هتلر السلطة في ألمانيا، وكان من مطالب المندوب الألماني في هذا المؤتمر التأكيد على مبدأ المساواة مع فرنسا في التسليح ، على ضوء ما جاء في المادة الثامنة من ميثاق العصبة الخاص بتخفيض التسليح ونتيجة اختلاف وجهات النظر بين حكومتي بريطانيا وفرنسا أرسل انطوني أيذن وكيل وزير الخارجية ورئيس الوفد البريطاني في جنيف تقرير إلى بريطانيا يشرح فيه شدة التوتر والأزمات الحاصلة في المؤتمر مما دعا رمزي ماكدونالد رئيس الحكومة البريطانية مع وزير خارجيته جون سيمون إلى التوجه إلى باريس والاجتماع برجال السياسة الفرنسية المسؤولين وقد نتج عن ذلك الاجتماع مشروع بريطاني تقدم به ماكدونالد إلى مقر المؤتمر في جنيف في 16 آذار 1933، وقد نص هذا المشروع على إجراء مساواة بين القوات العسكرية لكل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا بحيث حدد تعداد الجيش بثلاثمئة ألف جندي ولمدة خمس سنوات ووضع حدود وضوابط حول تسليح جميع الدول وان تشرف اللجنة الدولية على تنفيذ هذا المشروع، وعلى هذا الأساس عقدت عدة مباحثات بين الدول الأوروبية المهمة بمسألة نزع السلاح ومنها فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وغيرها انتهت دون التوصل إلى اتفاق.

تقدمت فرنسا بمقترح إلى وزير الخارجية البريطانية جون سيمون يقضي بالبدء بنظام أشرف دولي متفق عليه بشكل عملي ولمدة أربع سنوات قبل النظر في مساواة ألمانيا في مجال التسليح ، رفض هتلر الاقتراح الفرنسي على الرغم من انه في 6 تشرين الأول 1933 عبر عن قبوله للخطة البريطانية - الفرنسية - الأمريكية والتي تضمنت تحديد مدة خمس سنوات تمهيدية يتم فيها نزع السلاح وإيجاد هيئة خاصة للرقابة الدائمة على السلاح ، وتحويل الجيوش إلى ميليشيات يبلغ عددها مائتي ألف جندي يخدمون لمدة قصيرة ويكون لديهم السلاح المناسب ويقع ذلك خلال فترة الاختبار الأول ، وبعد انتهاء هذه المدة يبدأ الطور الثاني لنزع السلاح ويحق لألمانيا خلاله أن تجهز بكل الأسلحة الدفاعية المعترف بها في ميثاق العصبة ، وعلى الدول الخاضعة لشروط معاهدات السلام أن لا تخضع لزيادة تسليحها وتنقص مدة الخدمة فيها، ورد هتلر على المشروع الفرنسي في 14 تشرين الأول 1933 بانسحاب ألمانيا ليس فقط من المؤتمر ولكن من العصبة الامم ايضا وكان من بين اسباب الانسحاب هو عدم التوصل الى اتفاق يرضي ألمانيا والدول الأوروبية ، اما إيطاليا هي العضو الرسمي في المؤتمر فقد وجهت بيانا ذكرت فيه انه من المستحيل ان يستمر مؤتمر نزع السلاح بدون الوجود الألماني ، وقد اجرى هتلر استفتاء لقرار الانسحاب من المؤتمر اسفر عن موافقة الشعب بأغلبية عليه بنسبة 92% من مجموع الاصوات وتعبيرا عن رغبته بالسلام وتأكيده بهذه النوايا السلمية عقد اتفاقية المانية بولندية في 26 كانون الثاني 1934 والتي اعلن بموجبها تخلي البلدين عن استخدام السلاح لتسوية خلافتهما لمدة 10 سنوات .

3- الازمة النمساوية

عقدت إيطاليا والنمسا في ١٩٣٠ معاهدة صداقة، وشجع موسوليني الفاشية في النمسا اصبح انغلبرت دلفوس مستشارا للنمسا في مايس ١٩٣٢ بوصفه رئيسا لحكومة تمثل الحزب الاشتراكي المسيحي والحزب الزراعي حين كان الركود في ذروته في اذار ١٩٣٣ علق دلفوس البرلمان وأصبح نموذجا خاصة به للدكتاتورية. خلال شهر تم حظر الحزب الشيوعي، ثم صدر مرسوما يحظر لبس الملابس الخاصة بالأحزاب السياسية وكان موجهة بشكل خاص نحو النازيين. رد هتلر على ذلك بان فرض غرامة مالية على كل ألماني يريد زيارة النمسا بدفع الف مارك مما ضرب السياحة في النمسا في الصيف ، وفي حزيران 1933 تم حل الحزب النازي في النمسا رسميا ، وفي شباط 1934 حل دلفوس جميع الاحزاب السياسية عدا حزبه جبهة الوطن الامم وهي ائتلاف من الاشتراكيين المسيحيين والزراعيين ، وفي عام 1934 اصدر دلفوس دستورا جديدا وفي 25 تموز 1934 قام النازيون النمساويون بإيحاء من برلين بمحاولة انقلابية انتهت باغتيال دلفوس الذي كان معروفا عنه بعدائه للنازية في النمسا وكان حريصا على استقلال البلاد

الا ان المحاولات بأث بالفشل ، وحين تولى فون شوشنيغ رئاسة الوزراء خلفا لدلفوس والذي تمسك بسياسة سلفة في حرصة على استقلال البلاد وسلامتها لذلك وثق علاقاته مع بريطانيا وفرنسا عامة ومع موسوليني بصورة خاصة ، لانه كان ضد مساعي هتلر بضم النمسا واعلن تعهده بالمحافظة على استقلال النمسا وصرح فون شوشنيغ امام مجلس النواب ان النمسا لاترفض اعادة العلاقة بين البلدين على شرط ان تعترف المانيا بحق تقرير المصير للنمسا ولأجل تقوية العلاقات بين البلدين ، ووقع في 11 تموز 1936 اتفاقا مع المانيا عرف باتفاق الجنتلمان الذي يحمل صفة التسامح مع المانيا وتعهد باحترام النمسا واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، مقابل ذلك تعهدت النمسا ان تسير سياستها الخارجية تكون وفقا للسياسة الخارجية الالمانية فضلا عن الحكومة النمساوية اصدرت عفوا عن السجناء السياسيين من النازيين وعينت في المناصب السياسية بعض منهم ، وسعى هتلر بدوره الى احتواء موسوليني بعد ان اصبح في مواجهة مباشرة مع بريطانيا وفرنسا وفرض العقوبات من عصابة الامم على ايطاليا اثناء الازمة الاثيوبية فمد هتلر العون الى ايطاليا وجهزها بكل ماتحتاجة وكل ماحرمت منه من جراء العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها الامر الذي دعا هتلر وموسوليني الى توقيع اتفاق تعاون سياسي واقتصادي في تشرين الثاني 1936 اثمر عن تخلي موسوليني عن النمسا ودعوته الى دمجها مع المانيا وتعزز ذلك حين انضمت ايطاليا للمحور الالمانى الياباني للتصدي للتوسع البريطاني في الشرق الاقصى والوقوف بوجه الشيوعية

اجتمع هتلر مع كبار القادة العسكريين في 5 تشرين الثاني 1937 لمناقشة قضية ضم النمساو اشار في الاجتماع ان تستغل المانيا الفرصة المناسبة وتلك الفرصة هي اشغال فرنسا بحرب مع دول اخرى تكون غير قادرة على مواجهة المانيا ولما شعر هتلر بمعارضة بعض قادته بخطته قرر في شباط 1938 عزل وزير الحرب فون بلومبيرغ والقائد العام لقوات المسلحة الجنرال فون فرتش وتولى بنفسه القيادة العامة للقوات المسلحة وهكذا قضى هتلر على معارضييه واتجه الى ضم النمسا ، اذ وجه دعوة الى شوشنيغ لاجتماع في 10 شباط 1938 واتضح الاجتماع انه مجموعة من المطالب والإملاءات التي قدمها هتلر الى شوشنيغ وعليه تنفيذها دون مناقشتها وكانت المطالب عبارة عن انذار شديد اللهجة بأن يستلم الحزب النازي في النمسا بعض المقاعد الوزارية اضافة الى شروط تعجيزية وضعها هتلر ادت الى شوشنيغ ان يستقيل من منصبه اعترض بهذا رئيس النمسا ويلهلم كولاس اي مشاركة نازي في السلطة غير ان المؤامرة السياسية لعبت دورها في تسلم سايس انكورت الوزارة في اذار 1938 واحتلت الميليشيات النازية المؤسسات الحكومية في حين ان الحشود الالمانية اجتاحت القوات الالمانية الاراضي النمساوية واعلن رسميا في نيسان 1938 ضم النمسا الى المانيا. الذي كان ضمها نصرا كبيرا لهتلر لانه

لم يكلف المانيا شيئاً اذ سيطر على مواصلات الدانوب وعزل جيكو سلوفاكيا واطهر هتلر للعالم مرة اخرى انه بإمكانه ان يتحدى فرساي دون ان يخشى الانتقام .

4- **الازمة الجيكوسلوفاكية :-** السهولة التي اخذ بها هتلر النمسا شجعتة الاسراع بوضع خططه الخاصة بألمان السويدت الذين ضموا قسرا الى جيكوسلوفاكيا موضع التنفيذ الا انه عليه ان يتجاوز العديد من العوائق قبل ان يضم المان السويدت واستئصال الدولة الجيكية ليس فقط جيكوسلوفاكيا لديها خط تحصينات قوي في جبال السويدت تدافع عنه قرابة 25 فرقة حسنة التجهيز ، وايضا كان لها التزامات مع فرنسا بموجب معاهدة المساعدة المتبادلة التي تعود لعام 1925 ، وايضا معاهدة مماثلة مع الاتحاد السوفيتي عام 1935 بمشاركة فرنسا ، ويعني هذا التزام الدول الثلاث هو اتخاذ اجراء في حالة العدوان ضد واحد منهم .

وتكمن اهمية اقليم السويدت اذ كانت تشكل خط دفاعي طبيعي ضد الاعتداءات الالمانية اضافة الى الحصون الاصطناعية الموجودة والتي ان سقطت ستترك جيكوسلوفاكيا مفتوحة امام الالمان ، اضافة انها غنية بالمعادن كالفحم والحديد والطاقة الكهربائية وصناعة الالمنيوم ،

اعلن هنلين الزعيم النازي للألمان السويدت دعي الى برلين واعطى نبذى عن الدور الذي يجب ان يؤديه عند عودته الى جيكوسلوفاكيا اذ اعلن في 24 نيسان 1938 من خلال برنامج كارلسباد المقترحات النازية التي دعت الى اقامة اقليم الماني نو حكم ذاتي ضمن الدولة الجيكية فكانت تلك المطالب الشرارة التي اربكت الاستقرار السياسي للحكومة الجيكو سلوفاكية ولاقى هذا البرنامج تأييد قوي من قبل الحزب النازي الالمانى والذي يعد الخطوة الاولى نحو تحقيق الاستقلال الذاتي ومن ثم تحقيق الاستقلال التام اذ كان الهدف ليس اقليم السويدت فحسب وانما جيكو سلوفاكيا كلها اذ يعدونها مجالا حيويا للألمان اعلن رئيس الأركان العامة الألمانى في 20 أيار 1938 بان الهجوم على تشيكوسلوفاكيا يمكن أن يتم في بداية تشرين الأول ، لذلك أعطى هتلر أوامره بالتعبئة الضرورية في 30 أيار 1938, أدركت بريطانيا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي بأن أوروبا اصبحت اقرب إلى الحرب من أي وقت مضى، أعلنت حكومة براغ التعبئة العامة ودعوة احتياطي الجيش التشيكوسلوفاكي، أما بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي فقد كان موقفهم صلبا متميزا موحدا فيما بينهم لحد تلك اللحظة. ولتقادي الحرب سارعت الحكومة البريطانية في آب 1938 إلى ارسال اللورد رونسيومان العضو السابق في المجلس الوزاري ، الى جيكوسلوفاكيا لتقصي حقيقة الوضع فيها جاء تقرير رونسيومان داعما لمطالب السويدت، فما كتبه كان واضحا ومباشرا، وهو التقسيم الفعلي للدولة الجيكوسلوفاكية وبذلك عكس ذلك الرأي البريطاني راي الحكومة البريطانية نفسها، وقال رئيس الوزراء البريطاني أن كل من بريطانيا

وفرنسا وحتى روسيا ، لن تتردد في مساعدة الجيكسولفاكين عند تعرضهم لهجوم الماني، ودعاها في المقابل إلى إعادة السوڊيت إلى المانيا بالشكل الذي يضمن الحفاظ على استقرار السلام في القارة. كانت القوى الأوروبية تناشد بالعدول عن الحرب، فالتوسل الإيطالي بهتلر لامتناع عن اقرار التعبئة العامة، تزامن مع تفصيل جمبرلن ل لازمة في جلسة لمجلس العموم ، موضحا دور حكومته لحلها، مع بعثه رسالة إلى هتلر، قابلها الاخير بالإيجاب بلقائه في ميونخ مع كل من موسليني ودلاديه، ليتم عقد معاهدة ميونخ. عقد مؤتمر ميونخ في 29 أيلول 1938 وحضره كل من هتلر ممثل عن ألمانيا مع وزير خارجيته فون ريبنتروب و وايز ساكر وتشمبرلن و وزير خارجيته هوراس ويلسن م مثلا عن بريطانيا ودالادي به م مثلا انتهت مباحثات ميونخ إلى اتفاق يبلغ مضمونه إلى الحكومة التشيكية بشأن تسليم السوڊيت بشروط وإجراءات هي

1. أن الإخلاء يبدأ في 1 تشرين الأول

2. توافق بريطانيا وفرنسا وإيطاليا على أن الإخلاء من الإقليم يكتمل في 10 تشرين الأول.

3. يكون احتلال الإقليم على شكل مراحل من قبل القوات الألمانية يبدأ في 1 تشرين الأول اما الاربعة اقاليم المحددة على الخارطة سيتم احتلالها من قبل القوات الالمانية بشكل خاص من 1 - 10 تشرين الأول .

4- تحديد شروط الاجلاء من قبل لجنة دولية مؤلفو من ممثلين من بريطانيا فرنسا المانيا ايطاليا جيكزسولفاكيا

5- على الحكومة الجيكوسلواكية اطلاق سراح المعتقلين السياسيين نت الالمان السوڊيت والافراج عن قوات الجيش والشرطة من الالمان السوڊيت في غضون اسابيع من تاريخ الاتفاق ، قبلت جيكوسلواكيا مقررات مؤتمر ميونخ دون ان تشترك فيه وارغمت عن التخلي عن اراضي الالمان السوڊيت وايد المؤتمر المطالبب الاقليمية غير مشروعة التي قدمتها كل من بولندا وهنغاريا وبذلك خسرت جيكوسلواكيا خمس اقاليمها وحوالي 40% من قدرتها الصناعية ومنشئاتها الدفاعية

5-الازمة البولندية

بعد النجاح الذي حق قه هتلر في تحطيم تشيكوسلواكيا في مؤتمر ميونخ، وبعد الثقة التي ازدادت في عدم تدخل كل من بريطانيا وفرنسا في الأزمة، ازدادت طموحاته التوسعية إلى المطالبة بضم بولندا وإيجاد المبررات التي من شأنها التدخل في بولندا ومن ثم احتلالها بدأت الأزمة البولندية بالظهور في تشرين ألمانيا وبولندا عام 1934، وفيها تعهدت ألمانيا ألا تثير

مسألة المنطقة الحرة او تطالب بأي حقوق في الم مر البولندي أو تغي ير نظامه لمدة عشر سنوات، وكان غرض هتلر من ذلك الاتفاق هو لإبعاد بولندا عن بين الاعتداء الأول 1938، على الرغم من اتفاقية عدم ذلك في التحالف مع الدول الغربية (بريطانيا وفرنسا) وتحقق من أثناء أزمة السويد، إذ وقفت بولندا إلى جانب ألمانيا. تغير الأحداث والاضطرابات التي شهدتها المناطق البولندية صاحبة الأقلية الألمانية، أدى إلى نزوح بعض البولندي بين الألمان باتجاه ألمانيا، الأمر الذي ردت عليه الحكومة الألمانية بالمثل وذلك بإجلاء (15 ألف يهودي بولندي الأمر الذي أع استيلائه على النمسا وعلى تشيكوسلوفاكيا في الضغط عليهما مسالة دانزك إلى الواجهة الرئيسية في الأحداث الأوربية ، مثلما فعل هتلر في لأجل الحصول على المجال الحيوي لألمانيا، بدا بالضغط على بولندا من أجل الانضمام إلى ميثاق مكافحة الشيوعية المناوئة ل لاتحاد السوفيتي وبالمقابل ت تعهد ألمانيا لتحديد أجل المعاهدة الألمانية- البولندية من عشرة إلى عشرين عاما وبضمان حدود بولندا ، وبهذه الشروط وحدها يمكن أن تنقذ بولندا نفسها، وفي 19 تشرين الثاني 1938 ابلغ السفير البولندي ليبسكي الوزير الألماني ، برفض حكومته العرض الألماني، وتصميمها على التمسك بحقوقها ولم تقطع بولندا الطريق على ألمانيا نهائيا ، فأعلنت عن رغبة حكومتها في التفاهم واستعدادها ل لاستعاضة عن ضمان عصبة الأمم لدانترغ باتفاق ألماني بولندي يحدد فيه وضع المدينة الحرة وكان رد هتلر على رفض بولندا ان اصدر توجيهاته إلى قادة القوات المسلحة لاتخاذ الاستعدادات ال لازمة من أجل احتلال دانترغ الحرة. قامت الحكومتان البريطانية والفرنسية ل لم مثلين الدبلوماسيين في وارشو ولندن وباريس ، بان عليهم إقامة تحالف مع بولندا لضمان عدم اعتداء ألمانيا عليها وان تتضم كل من بريطانيا وفرنسا إلى بولندا والاتحاد السوفيتي في إعلان رسمي يوضح رغبة الدول الأربعة في التشاور والبحث في خطوات تحول دون عدوان جديد في أوروبا. اخبر ليتفينوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في 22 آذار 1939 وليم سيدز وزير بريطانيا في موسكو، بان الحكومة السوفيتية مستعدة لتوقيع الإعلان حالما توعد دولتا فرنسا وبولندا على التوقيع ، الا أن بولندا أصرت على موقفها بعدم السماح للقوات السوفيتية بعبور أراضيها ، اعتقادا منها بأن الارتباط مع الاتحاد السوفيتي يزيد من غضب ألمانيا فأعلنت الحكومتان البريطانية والفرنسية بأنهما سيدافعان عن هولندا وبلجيكا وسويسرا ضد أي هجوم ، وقد صدر هذا التعهد بدون مقابل ، وقرر دالاديه وتشمبرلين اتباع الإجراء نفسه مع بولندا. تحركت الجيوش الألمانية واستولت على إقليم ميمل في 23 آذار 1939، المحاذي لبروسيا الشرقية والذي يعيش فيه سكان أصل ألماني، وفي اليوم نفسه وقعت اتفاقية بين الحكومة اللتوانية وألمانيا على عدم الاعتداء بينهما كما نصت على أن تترك ألمانيا للتوانيا منطقة حرة في ذلك الإقليم، وعليه قامت مظاهرة في مدينة وأرشو ضد ألمانيا، وأمام ذلك قامت الحكومة البولندية بتعزيز إجراءاتها العسكرية في دانزك. أعلن هتلر عن

بدء العمليات العسكرية ضد بولندا في الأول من أيلول 1939، وتذرع بان بولندا رفضت التسوية السلمية، وبدأت الجيوش الألمانية تشق طريقها داخل الأراضي البولندية وأخذت الطائرات تقصف المواقع الحيوية في أنحاء بولندا وطلبت الحكومة البولندية المساعدة من حليفاتها، فأعلنت فرنسا حالة التعبئة العامة في الأول من أيلول، وأرسلت الحكومة البريطانية والفرنسية إنذارا نهائيا إلى الحكومة الألمانية تدعوها إلى سحب قواتها من الأراضي البولندية، فشلت المساعي الدبلوماسية لكل من بريطانيا وفرنسا في احتواء الأزمة ولم ترض ألمانيا لتحقيق مطالبها ومن ثم اندر الوضع لتدافع عن التزاماتها تجاه بولندا فكانت تلك الأسباب هي البداية للحرب العالمية الثانية.

6- الازمة الاسبانية (الحرب الاهلية الاسبانية 1936-1939):-

تعود اسباب جذور الحرب الاهلية الاسبانية الى الفشل اسبانيا بأجراء اصلاحات تبنتها معظم الدول الاوربية الغربية قبل الحرب العالمية الاولى ، لم تكن اسبانيا وحدها قد ابتليت بمشاكل مرتبطة بزيادة التصنيع التي واجهتها الدول الحديثة بدرجات متفاوتة الا انها ماتزال لم تحل مسألة من يسيطر على التعليم ، الزواج والطلاق رجال الدين ام الدولة، رغم ان التسامح الديني كان موجودا الكنائس البروتستانتية كانت بعيدة عن الحرية وفيها الكثير من التقييدات، المسألة الزراعية ظلت عمليا على حالها حتى عام 1931 اسبانيا كانت ماتزال بشكل رئيس بلد فيه ممتلكات زراعية كبيرة يمتلكها النبلاء الاسبان وفلاحين فقراء جدا لايملكون ارضا خاصة بهم .

اما من الناحية السياسية بقيت التيارات السياسية متصارعة فيما بينها اتجاه اليمين تارة واتجاه اليسار تارة اخرى مما ادى الى ظهور تطورات في الاحداث السياسية وايضا تدخل المؤسسة العسكرية لتغيير السلطة في البلاد واعادة الملكية الى البلاد وتتويج الملك الفونسو الثاني عشر. أدى التنافس الحاصل بين التيارات اليمينية والتيارات اليسارية إلى سقوط الجمهورية الأولى وبدأت الجمهورية الثانية التي أظهرت ميولا يسارية في قيادتها م ما أدى إلى ظهور معارضة يمينية استطاعت التكتل في انتخابات اذار 1933 والوصول إلى سدة الحكم الأمر الذي أدى إلى تغيير جذري في سياسة الجمهورية. سعى اليساريون إلى تكوين ائتلاف لتحقيق الفوز في انتخابات

شباط 1936 ودخلت فيه اسبانيا مرحلة أكثر تعقيدا إذ أن اليمين وقف حجر عثرة لمنع تأليف حكومة يسارية شبيهة بتلك التي تأسست في الجمهورية الأولى عام 1931 لأنها كانت ذات طبيعة اشتراكية وأضرت بمصالح اليمين على الأصعدة كافة. وحين فازت الجبهة الشعبية اليسارية في انتخابات 16 شباط 1936 أعلنت نيتها العمل بقانون الإصلاح الزراعي عام 1932 مما أثار المالكين الكبار ورجال الكنيسة الكاثوليكية الذين استعادوا بعض امتيازاتهم في أثناء حكم

اليمن الأمر الذي جعلهم يساندون الجيش لقيام بانقلاب يمنع الجبهة الشعبية من تسلط السلطة اسبانيا، كذلك إبعاد عدد كبير من الضباط بسبب ولائهم للجمهورية عن المناصب الحساسة في الجيش ونفي البعض الآخر منهم لمنع تدخلهم في الأمور السياسية، الأمر الذي رفضه الضباط وبدأوا يفكرون باستعادة ما فقدوه عن طريق انقلاب عسكري يعيد الجميع المتضررين من إجراءات الجمهورية ما فقدوه من امتيازات ومناصب. لقد كان حادث اغتيال النائب الملكي (كالفودي ستيلو) يوم 13 تموز 1936 بمثابة الشرارة الأولى لاندلاع الحرب الأهلية ف في 18 تموز نشبت حركة التمرد العسكري في منطقة المغرب الإسباني بقيادة الجنرال فرانكو وامتدت حركة التمرد لتشمل بقية الأراضي الإسبانية، ولم يكد يمضي شهران حتى اظهر المتمردون تفوقهم وذلك بإخضاعهم لما يقارب نصف مساحة البلاد تحت سيطرتهم، وبقت الحكومة الجمهورية مسيطرة على القسم الشرقي من اسبانيا القطاعات من الأراضي الباسيكية والاستير، غير ان عملية وبعض الاكتساح الشامل الذي حاولت قوات فرانكو تنفيذها عرفت بحال من الركود اثر فشل احتلال مدريد في تشرين الثاني 1936، وفي تشرين الثاني 1938 احرز فرانكو العديد من الانتصارات وانتهت الحرب الأهلية في 18 آذار 1939 باستسلام الجمهوريين.

7- الازمة الاثيوبية

في عام 1889 وقع الزعيم الاثيوبي منليك الثاني معاهدة سرية مع الايطاليين حين اصبح امبراطورا بمساعدتهم ، الا انه نبذها بعد ان وجد الايطاليون يطرحون مدعياتهم بفرض الحماية على اثيوبيا مما قامت بينهم معركة سميت (بعودة في 1 اذار 1896) انتصر فيها الاثيوبيون ، الا ان ايطاليا لم تستسلم وزاد اهتمامها بأثيوبيا بعد وصول الفاشيين الى السلطة وكانت شعاراتهم ترفع من اجل انشاء امبراطورية ايطالية وشرعوا في تحقيق ذلك هو السيطرة على اثيوبيا الامر الذي ادركه الامبراطور هيلاسي واحس بخطورة الايطاليين على استقلال البلاد وعلى القرن الافريقي بصورة عامة وانها لاتقل خطورة عن مطامع البريطانيين .

المجابهة تلك التهديدات البريطانية والايطالية لجأ الإمبراطور هيلاسي إلى توثيق علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1929 التي عدها الإمبراطور المنقذ الوحيد لتخليص بلاده من أطماع القوى الكبرى في العالم، وسعى أيضا لتوثيق الصلة مع اليابان عام 1930 أدى ذلك إلى إثارة حفيظة الفاشيين الذين سعوا بدورهم الإثارة المشاكل والمتاعب والتخطيط لانتفاضة واسعة في أثيوبيا وفي عام 1932 قدم الايطاليون المساندة والدعم لإحدى الأقاليم في أثيوبيا لإشغال انتفاضة ضد حاكمها إلا انه اكتشف خيوط المؤامرة وقضى عليها وزج مدبريها في السجن. سعت ايطاليا للتدخل وفرض سيطرتها على إثيوبيا في عام 1933 ، فأرسلت الجنرال

دي بونو وزير المستعمرات الإيطالية في مهمة سرية لارتيريا لاستطلاع الأوضاع ووضع خطط جديدة من شأنها السيطرة على أثيوبيا، لتؤدي تلك المساعي وغيرها إلى اتفاق اغلب القادة الايطاليين في عام 1934 حول خطة موحدة لاحتلال أثيوبيا الأمر الذي أدى إلى خشية كبيرة من قبل الإثيوبيين لخطر فاشي قادم على الحدود الأرتيرية.

وحصل ما كان ينتظره موسوليني في منطقة (وال وال) إذ حدث صدام مسلح بين قوة ايطالية وأخرى إثيوبية في أثناء تواجد البعثة البريطانية لترسيم الحدود بين الصومال البريطاني والأراضي الأثيوبية ومنطقة (وال وآل) وعند وصول البعثة حدث القتال بين الطرفين قتل فيه (30) جنديا ايطاليا وجرح حوالي (100) وكان العدد أكثر في الجانب الأثيوبي، ولاستغلال تلك الحادثة طلب موسوليني التعويض والاعتذار غير المشروط والفوري.

ولاستغلال ذلك الوضع استمرت المناوشات بين الطرفين وقدمت إثيوبيا في 14 كانون الأول 1934 احتجاجاً إلى عصبة الأمم حول الاعتداءات الإيطالية على أراضيها وهو ما رد عليه الايطاليون في 16 كانون الأول 1934 بتقرير ينافي ما جاء في ادعاءات أثيوبيا حول الاعتداءات الإيطالية، إلا إن غياب المعلومات الموثقة والدقيقة حول الموضوع مع تناقض ادعاءات كلا الطرفين، جعل العصبة تتريث في وضع إجراءات فورية لحل النزاع، ومع استمرار النزاع بين الطرفين قدمت أثيوبيا مذكرة في 3 كانون الثاني 1935 للعصبة تناشدها بتطبيق المادة (11) من ميثاق عصبة الأمم. وافقت ايطاليا تحت ضغط كل من بريطانيا وفرنسا في 19 كانون الثاني 1935 ما التفاوض مع أن من ابناء عمل معاهدة الصداقة التي عقدت في عام 1928 واجلت المناقشة الى انعقاد مجلس العصبة في الدورة المقبلة وايضا ليعطي الطرفان الوقت الكافي لحل المشكلة اذ استقادت ايطاليا من تأجيل القضية لكسب الوقت لتعزيز قدراتها العسكرية وزيادة عدد قواتها العسكرية التي بلغت 300 الف جندي مقابل 20 الف جندي اثيوبي

اخترت بريطانيا حل المسألة بالطرق السلمية لدعم مركز العصبة الامم واسترضاء موسوليني وارسلت انتوني ايدن وزير الدولة لشؤون عصبة الامم في جنيف الى روما حاملا معه مشروع التسوية المسألة واحتوى المقترح البريطاني تنازل الحكومة الاثيوبية عن جزء مهم من اقاليمها النائية في منطقة اوغادن لصالح الايطاليين مقابل الحصول على المنفذ البحري زيلع الواقع في الصومال البريطاني واكد ايدن تحذيره للمسؤولين الايطاليين من خرقهم لميثاق عصبة الامم الا ان موسوليني رفض المبادرة البريطانية باعتبارها ستجعل اثيوبيا دولة بحرية قوية وان بريطانيا ستظهر حامية لاثيوبيا ، طلب موسوليني من المارشال بادغليو القائد الايطالي اتمام العمليات العسكرية الذي حقق انتصارات في طامبيان في 19 كانون الثاني و 27 شباط عام 1936 التي

احرزت تقدما ملحوظا وبدأت المناطق الاثيوبية تسقط واحدى تلوى الاخرى على يد القوات الايطالية.

تسلم الامبراطور هيلاسيلاسي في اذار 1936 القيادة العامة للجيش وذلك لرفع معنويات الجيش المتقهقر وتنظيم صفوف الجيش بهدف مقاومة القوات الايطالية غير ان ذلك لن يجدي نفعا اذ جرت معركة في 31 اذار 1936 قرب بحيرة اشجانجا ادت الى انهيار القوات الاثيوبية وانسحابها الى اديس بابا واستكملت القوات الايطالية في نيسان 1936 احتلال المدن والمناطق الاثيوبية واحدى تلو الاخرى ووصولها الى اديس بابا العاصمة وهروب الامبراطور هيلاسيلاسي بداية شهر ايار 1936 الى السودان ومن ثم الى بريطانيا واستطاع موسوليني في 9 ايار 1936 ضم اثيوبيا الى ايطاليا.

8 - الازمة المنشورية :-

اقليم منشوريا الصيني المهم فتح شهية اليابان لكل المغامرات الاستعمارية بالمعايير الحديثة بلدا متخلفا وبالتالي وفرت ميدانا استثمارية راسمالية المريحة، وحين حل الركود الاقتصادي، طرح الاستيلاء على منشوريا امال عودة الازدهار الى اليابان، وهم ممنوعين من الهجرة الى الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلنده بقوانين المشددة ، وجد اليابانيون في منشوريا جنة لأعداد السكان الزائدين اعتبارات استراتيجية ايضا دخلت في الصورة منشوريا لم تكن مجرد جدار دفاعي قوي ضد الاتحاد السوفيتي ولكنها ايضا ستوفر مخافر وقلاع مهمة متقدمة للتحكم بشمال الصين.

بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة بدأت اليابان باستثمار مبالغ كبيرة في منشوريا. كان رأسمالأ يابانية ذلك الذي بنى سكة حديد جديدة في منشوريا حتى 1927 في ذلك الوقت بدأت السلطات الصينية بناء عدد من سكك الحديد سرعان ما اصبحت تنافس الشبكة التي تتحكم بها اليابان. السلطات اليابانية احتجت ضد ذلك البناء الجديد معلنة أن ذلك يناقض اتفاقية سكة الحديد الموقع عليها في ١٩٠٠، وهي اتفاقية لا تعترف السلطات الصينية بانها ملزمة. الذروة حدثت في 18 أيلول 1931 حين كانت القوات اليابانية التي تخدم كحرس السكة الحديد بموجب ترتيبات الاتفاقية قامت بمناورات واذا بجزء من خط السكة ينفجر. كان انفجار صغيرة، ولكن الجنرالات اليابانيين حملوا الصينيين المسؤولية واستولوا على مدينة موكن، بما في ذلك التحصينات وعشرة الاف جندي صيني، خلال الأيام القليلة التالية احتلت القوات اليابانية مدينه تقع على خط سكة جنوب منشوريا. الحكومة في طوكيو عارضت ارسال قوات اضافية الى منشوريا واعلنت ان القوات المحتلة سيتم سحبها حال توقف أعمال الشغب السلطات العسكرية اليابانية حركت على اهاواها قوات من كوريا التي ضمتها في 1910 الى منشوريا. في 4 كانون

الثاني 1932 استكملت اليابان سيطرتها على جنوب منشوريا. في 9 آذار 1932 تم الاعلان عن قيام دولة منشوكو "المستقلة" برئاسة بو. بي وعمره ثلاث سنوات لذلك اطلق عليه وصي للعرش الامبراطور السابق للصين. محاولة صغيرة ابذلت لاختفاء السيطرة اليابانية على الدولة الجديدة، القائد العام لجيش كوانتونغ عين سفيرا لليابان مسؤولا عن الأمن والدفاع، وعين مستشارين يابانيين لجميع المناصب الرئيسية في ادارة منشوكو). في 15 أيلول اعلنت اليابان اعترافها بالدولة الجديدة الدمية ، مباشرة بعد احتلال موكن قدمت الصين شكوى لعصبة الامم بتطبيق المواد (10، 11، 15) من ميثاق العصبة بموجب هذه المواد من واجب العصبة ان تحقق وترفع تقريرا يتضمن توصيات لتسوية النزاع مجلس العصبة حصل على وعد من السلطات المدنية اليابانية بأنسحاب قواتها الى منطقة خط سكة الحديد لكن هذا لم يتحقق .

اعلنت الحكومة اليابانية في 21 تشرين الثاني 1932 أن السياسة تجاه منشوريا لن تتغير، وان ما اتخذته من إجراءات بشأن منشوريا ، هو التخوف من الاتحاد السوفيتي، وان أي حل تتقدم به عصبة الأمم لا يأخذ من قبل اليابان ، تابعت اليابان توسعها واستولت على إقليم جيهور وصولا إلى سور الصين في آذار 1933 والسبب في توسعها هو ضعف الصين وتخلي الدول الكبرى عنها وتدهور قوة عصبة الأمم والتي لم تكثرث اليابان بمقرراتها، وادعت اليابان أن مقاطعة جيهور تابعة لدولة منشوكو ولا تعد ضمن الأراضي الصينية.

ابلع الممثل الياباني ماتسوكا الجمعية العمومية لعصبة الأمم في 27 آذار 1933 إن حكومته لا توافق على التقرير المقترح بعدم الاعتراف بدولة منشوكو ، لأنه يدل على فشل لجنة التسعة عشر في تفهم الوضع الفعلي لأحداث الشرق الأقصى، وأبدت اليابان نيتها لإيقاف عضويتها في عصبة الأمم إذ بعثت الحكومة اليابانية برقية إلى السكرتير العام لعصبة الأمم أوضحت فيها، إن التقرير قد أساء فهم الروح التي تتعامل بها اليابان وهي رغبتها في الحفاظ على السلم في منطقة الشرق الأقصى، وان كل ما جرى تبرره اليابان كدفاع عن النفس ،وان عصبة الأمم قد قطعت عليها الطريق في التعاون لحل النزاع، وهي تعرب عن نيتها بالانسحاب.

استأنف اليابانيون في أيار 1935، توسعاتهم في باقي الأراضي الصينية بحجة التصدي للحوادث المعادية لتواجدهم فشنوا هجوما واسعا توغلوا فيه إلى جنوب السور العظيم في مقاطعة هوباي، وسهلت الظروف لليابان إعلانها إقامة نظام جديد في شرق آسيا، إذ بدأت تعلن رفضها ومعارضتها للمساعدات التقنية والمالية التي تقدمها الدول الغربية للصين بدعوى إنها تدخل أجنبي في شؤونها.

واثناء التوسع الياباني في الصين توقفت الحرب الأهلية بعد اتفاق ماوتسي تونغ وشيان كاي شك على الاتحاد ومواجهة الغزو الياباني عام 1936 وتم استبدال اسم الجيش الأحمر باسم الجيش الثوري الوطني وتم تشكيل جبهة موحدة ضد اليابانيين ، وأصبح الجيش الأحمر جيش المشاة الثامن ضمن جيوش الكومنتانغ ، وفي عام 1937 أعلنت الصين إلغاء معاهدة شيمونوسيكي المنعقدة بين اليابان والصين في 17 نيسان 1895, وسرعان ما أصبحت هذه الحرب جزءا من الحرب العالمية الثانية بعد وقوف الصين إلى جانب الحلفاء